

## فرش الحروف: 2

### أهداف الدرس

1. أن أستكمل الكلمات التي يختلف فيها ورش وقالون .
2. أن أضبط الكلمات التي يخالف فيها قالون ورشا .
3. أن أحرص على التمييز بين اختيار الإمامين ورش وقالون .
4. أن أعظم الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وأهتدي بهديهم .

### تمهيد

تعرفنا كلمات قرآنية يخالف فيها قالون ورشا ، وهي من جملة الكلمات التي تذكر في قسم فرش الحروف وفق قراءة الإمام نافع ، وهناك كلمات أخرى سنتعرفها في هذا الدرس .  
فما هي الكلمات المختلف فيها المذكورة في هذا الدرس؟ وما هي الكلمات المتفق عليها المذكورة فيه؟

### أقرأ النظم

قال الإمام ابن بري رحمه الله:

وَأَنَا إِلَّا مَدَّهُ بِخُلْفٍ \*\*\* وَكُلُّهُمْ يَمُدُّهُ فِي الْوَقْفِ  
وَسَكَنَ الرَّاءِ الَّتِي فِي التَّوْبَةِ \*\*\* فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قُرْبَهُ  
وَلَأَهَبَ هَمَزَهُ وَاللَّائِ \*\*\* مَعَ لِيْلًا فِي مَكَانِ الْيَاءِ  
ثُمَّ لِيَقْطَعَ وَلِيَقْضُوا سَاكِنًا \*\*\* وَلِيَتَمَتَّعُوا وَأَوْ آبَاؤُنَا  
وَاتَّفَقَا بَعْدُ عَنِ الْإِمَامِ \*\*\* فِي سِينِ سَيِّئَتِ سَيِّءٍ بِالْإِشْمَامِ

## أفهم

### أتعرف معاني الألفاظ والعبارات:

- الإمام: الإمام نافع رحمه الله.  
- أعدد من الأبيات الكلمات القرآنية التي اختلف فيها الإمامان ورش وقالون.

## أكتسب

يشتمل هذا الدرس على ما يأتي:

### أولاً: تنمة الكلمات القرآنية المختلف فيها

- مما خالف فيه قالون ورشا مد ألف: «أنا» أي: إثباته في الوصل إذا وقع بعده همزة قطع مكسورة، وذلك في ثلاثة مواضع: ﴿إِنَّا أَنَا إِلَٰهٌ وَنَبِيُّرُؤَيْسُ﴾ [الأعراف: 188] ﴿إِنَّا أَنَا إِلَٰهٌ وَنَبِيُّرُؤَيْسُ﴾ [الشعراء: 115] ﴿وَمَا أَنَا إِلَٰهٌ وَنَبِيُّرُؤَيْسُ﴾ [الأحقاف: 8] وهذا الألف فيه خلاف عن قالون في مده وعدم مده، والمقدم له عدم المد، وعلى مده يكون من باب المد المنفصل، فيجري فيه قول الناظم المتقدم: «وَالْخُلْفُ عَنْ قَالُونَ فِي الْمُنْفَصِلِ»، وفهم من نسبة المد إلى قالون وحده أن ورشا لا يثبت الألف، ولا خلاف في ذلك، وفهم من اقتصاره على الخلاف بين ورش وقالون في: «أنا» الواقع بعده همزة قطع مكسورة أنه لا خلاف بينهما في حكم: «أنا» الواقع بعده همزة قطع مضمومة أو مفتوحة، أو حرف غير همزة، فاتفقا على إثبات الألف في: «أنا» الواقع بعده همزة قطع مضمومة، وهو في موضعين: ﴿قَالَ أَنَا أَنُحِي وَأُؤَمِّتُ﴾ [البقرة: 257] ﴿أَنَا أَنُتَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ﴾ [يوسف: 45] والواقع بعده همزة قطع مفتوحة، مثل: ﴿أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: 165] ﴿أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: 143] واتفقا على حذف الالف وصلا في: «أنا» الواقع بعده حرف غير همزة القطع، نحو: ﴿أَنَا وَمَنْ يَتَّبِعُنِي﴾ [يوسف: 108]، ﴿أَنَا خَيْرُ﴾ [الأعراف: 11]، ومن ذلك: «لكننا» في: ﴿لَكِنَّا قَوْلُ اللَّهِ رَبِّي﴾ [الكهف: 37] فإن أصله «لكن أنا» بإسكان النون من «لكن»، وبعدها ضمير المتكلم منفصلاً مرفوعاً وهو «أنا»، فنقلت حركة الهمزة إلى النون قبلها، وحذفت الهمزة فالتقى مثلاًن، فسكنت النون

الأولى وأدغمت في الثانية. هذا حكم ألف: «أنا» في حالة الوصل، وأما حكمها في الوقف فقد أشار إليه الناظم بقوله: «وَكُلُّهُمْ يَمُدُّهُ فِي الْوَقْفِ»؛ أي كل القراء نافع وغيره متفقون على مد ألف: «أنا» في الوقف سواء وقع بعده في الوصل همزة قطع أم غيرها.

-ومن ذلك كلمة: «قربة» في قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ تَبْتَغُونَ مِنْ رَبِّهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ فِي الْآخِرَةِ لَا يَمُرُّ بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ فِي الْقُرَىٰ﴾ [التوبة: 100] فإن قالون يسكن راءها، قال الناظم رحمه الله:

وَسَكَّنَ الرَّاءَ الَّتِي فِي التَّوْبَةِ \*\*\* فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قُرْبَهُ

والضمير في: «سَكَّنَ» يعود على قالون، وأما ورش فإنه يضمها.

- ومما خالف فيه قالون ورشا قراءة ألفاظ ثلاثة بالهمز من غير ياء، وهي ﴿لِقَابِ﴾ [مريم: 18] و﴿أَنْجِ﴾ [الأحزاب: 4] و﴿يَعِزِّ﴾ [البقرة: 149] حيث وقعا؛ فأما ﴿لِقَابِ﴾ فروي عنه بالهمز وبالياء كما نص عليه الداني، واقتصر الناظم على الهمز، وأما ورش فإنه لا يهمز؛ بل يقرأ ﴿لِقَابِ﴾ و﴿يَعِزِّ﴾ بياء خالصة، وأما ﴿أَنْجِ﴾ فاختلف فيه، فذهب بعضهم إلى إبدال همزه لورش ياء خالصة مكسورة، وذهب الداني إلى تسهيل همزه بين بين، وهو المقروء به عندنا لورش عند الوصل، وأما إذا وقف عليه فالإتفاق على أنه يقف بياء ساكنة، ويتعين له فيه المد الطويل في الوقف كما نص عليه الداني.

- ومن ذلك أن قالون قرأ ﴿تَمْلِيْفُكْغَ﴾ [الحج: 15] و﴿تَمْلِيْفُضُوا تَبْتَنُمُ﴾ [الحج: 27]، و﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ [العنكبوت: 66] بإسكان اللام في المواضع الثلاثة.

- وقرأ قالون: ﴿أَوْءَابَاؤُنَا إِلَٰهَآؤُنَا﴾ [الصافات: 17] و[الواقعة: 51] بإسكان الواو التي بين الهمزتين، وقد أشار الناظم - رحمه الله - إلى المواضع الأربعة الأخيرة بقوله:

ثُمَّ لِيَقْطَعْ وَلِيَقْضُوا سَاكِنَا \*\*\* وَلِيَتَمَتَّعُوا وَأَوْءَابَاؤُنَا

## ثانياً: اتفاق الراويين في إشمام ﴿سَيِّئَةٌ﴾ و﴿سَعَاءٌ﴾

اتفق ورش وقالون عن الإمام نافع-رحمهم الله- على إشمام سين ﴿سَيِّئَةٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَلَمًا رَأَوُا زُلْفَةً سَيِّئَةٌ﴾ [الملك:28] وإشمام سين ﴿سَعَاءٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْكُمْ رُسُلْنَا لَوْكَأَسَعَاءٌ بِعَمْرٍ﴾ [هود:76] و[العنكبوت:33]، وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

وَاتَّفَقَا بَعْدُ عَنِ الْإِمَامِ \*\*\* فِي سَيْنٍ سَيِّئَةٍ سِيَاءٍ بِالإِشْمَامِ

والألف في قوله: «وَاتَّفَقَا» ضمير الاثنين يعود على قالون وورش، رويًا ذلك عن الإمام نافع-رحمه الله-، والمراد بالإشمام هنا: أن يلفظ بأول الفعل محركاً بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، وهذا الإشمام غير الإشمام المتقدم في باب الوقف؛ لأن الإشمام هنا في الحرف الأول وفي الوصل والوقف، ويسمع، وحرفه متحرك، بخلاف المذكور في باب الوقف؛ فإنه في الحرف الأخير وفي الوقف فقط، ولا يسمع، وحرفه ساكن.

ووجه إشمام ﴿سَيِّئَةٌ﴾ و﴿سَعَاءٌ﴾ التنبيه على حركة السين الأصلية، وهي الضمة؛ إذ الأصل: «سُوءٌ»، بضم السين مبني للمفعول، كضُرِبَ، استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى السين بعد حذف ضمتها، وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وأشير إلى ضمة السين تنبيهاً على الأصل.

### أطبق

- أقرأ الآيات الآتية برواية ورش، وأعيدها برواية قالون:

قال الله جل جلاله: ﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الأحقاف:8].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿قَلَمًا رَأَوُا زُلْفَةً سَيِّئَةً وَجَوَافٍ أَلَدِرٍ كَبِيرًا﴾ [الملك:28].

وقال ربنا عز وجل: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِقَاءِ الْيَوْمِ لَعَلَّ النَّاسَ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾

[النساء:164].